# معالجة الامراض النفسية

آية‌الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

# معالجة الأمراض النفسية

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت في الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس

# معالجة الأمراض النفسية

## اشارة

اسم الكتاب: معالجة الأمراض النفسية

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ

لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ

أَفَلَا تُبْصِرُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة الذاريات: ۲۰-۲۱

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمهٔ، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفهٔ أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبیق عملی وسلوکی للآیهٔ الکریمهٔ:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحهٔ آیهٔ الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولیهٔ لأهم أبعاد الإنسان والحیاهٔ لکونها إنعکاساً لشمولیهٔ الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمهٔ فی شتی علوم الإسـلام المختلفهٔ، آخذاً من موسوعهٔ الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائهٔ والخمسین مجلداً، حیث تعد إلی الیوم أکبر موسوعهٔ علمیهٔ استدلالیهٔ فقهیهٔ مروراً بعلوم الحدیث والتفسیر والکلام والأصول والسیاسهٔ والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحدیثـهٔ الأـخری.. وانتهـاءً بـالکتب المتوسـطهٔ والصـغیرهٔ التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالهٔ حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنهٔ وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجهٔ الجذریهٔ والعملیهٔ لمشاکل الأمهٔ الإسلامیهٔ ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغهٔ علمیهٔ رصـینهٔ فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغهٔ واضحهٔ یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریهٔ وبشواهد من مواقع الحیاهٔ.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیهٔ کبیرهٔ فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلهٔ قمنا بطبع ونشر هذه السلسلهٔ القیمهٔ من المحاضرات الإسلامیهٔ لسـماحهٔ المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسـعهٔ آلاف محاضـرهٔ ألقاها سـماحته فی فترهٔ زمنیـهٔ قـد تتجاوز الأربعهٔ عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشـر ما یتواجد منها، وأملًا بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسـلهٔ إسـلامیهٔ کاملهٔ ومختصـرهٔ تنقل إلی الأمـهٔ وجهـهٔ نظر الإسـلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیـهٔ والسیاسـیهٔ الحیویهٔ بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمـد لله رب العالمین والصـلاهٔ والسـلام علی نبینا محمـد وآله الطیبین الطاهرین واللعنـهٔ الدائمـهٔ علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

## نعمهٔ الابتلاء

قـال تعـالی?: أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ? وَلَقَـدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَـدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ().?

هناک ارتباط وثیق بین أعمال الإنسان وبین النظام الکونی، فلو اتجه الإنسان إلی ما تقتضـیه الفطرهٔ من طاعهٔ الله سـبحانه وتعالی لنزلت

الخيرات، وانفتحت أبواب البركات، بخلاف ما لو انحرف عن طريق العبودية، وتمادى في غيّه فانه يستوجب ظهور الفساد، ونشوب الحروب، وحدوث الكوارث الكونية كالزلازل والصواعق، فهذه الأمور كلها ترجع إلى أعمال الإنسان، فقد قال تعالى?: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ().?

إلا إذا كان الأمر بحسب ما تقتضيه السنة الإلهية من الاستدراج والابتلاء، فاذا نزلت بلية أو مصيبة من مرض وغيره على فرد من الأفراد، فان كان صالحاً كانت تلك فتنة ومحنة يمتحنه الله بها، فقد قال سبحانه وتعالى?: أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ? وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ() ?وواضح أن ذلك هو الآخر مكمّل للإنسان ومقوّم لوجوده وغايته.

وإن كان المبتلى غير صالح كان ذلك تنبيهاً له وعقاباً على أعماله ليرجع إلى صوابه ورشده، فقد قال تعالى?: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ? فَلَوْلاَ إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ? فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ().?

إذن فالبلايا والمصائب من الأمراض وغيرها، هي نعم من الله على بني الإنسان، ليتعظوا ويتذكروا بها، ويتركوا المعاصي، فهذا مقتضى الحكمة الربانية في تمييز الطيب من الخبيث.

## عينة من الابتلاء

فلو أخذنا جانباً من جوانب الابتلاء، كالأمراض التي تصيب بني الإنسان فهي على قسمين:

القسم الأول: الأمراض الجسمانية البدنية، وهي ما تختص بجسد الإنسان وتمتاز بكون تأثيرها مباشراً.

وكما يقول الأطباء بأن الأمراض التي تؤلم الإنسان تدفعه للبحث عن علاج لها.

القسم الثاني: الأمراض النفسية، اذ لا يحس صاحبها فيها بالألم المباشر، بل هي تتولد وتنمو وتتفاقم أحياناً دون أن يلتفت الإنسان إلى خطرها وعندما لا يستشعر الإنسان بآلام الأمراض النفسية بصورة مباشرة فإنه لا يندفع للبحث عن سبل العلاج، وبالنهاية يكون تأثيرها أكبر وأخطر من الأمراض البدنية. فالأمراض النفسية أشد صعوبة في العلاج من الأمراض الجسمية، إذ كثيراً ما لا يجد الإنسان علاجاً ناجحاً لها، وعندما تستفحل مثل هذه الأمراض على المبتلى بها ينعدم عنده صفاء وسلامة القلب؛ فيعيش في أوهام وتخيلات بعيدة عن الواقع، أو يعيش حالات الأمراض الحاجبة والمانعة عن رؤية الحقائق الغيبية الإلهية، وقد يموت قلبه بسبب هذه الأمراض الخطيرة، مثل مرض حب الدنيا وغفلة القلب وقساوته، وطغيان الغضب والحسد والتكبر والعجب وغيرها، وهذه الأمراض أخطر من الأمراض البدنية التي منشؤها نتيجة اختلالات عصبية لأن هذه الأمراض لا تتعدى آثارها وخطورتها عن هذه الحياة الدنيا بينما الأمراض النفسية كالرياء والنفاق تبقى آثارها وتبعاتها ملازمة للإنسان في حياته الاخروية.

لقد ذكر الأطباء أموراً عديدة في مجال الأمراض النفسية، والمعاناة التي ترافقها، نذكر لكم بعضاً منها على سبيل المثال:

## يحسب نفسه بقرة!!

نقل بعض الأطباء أن شخصاً قبل ألف سنة كان يتصور بأنه بقرة، وكان يصرّ على الآخرين بذبحه.

بعض الأطباء كانوا يضحكون عليه، والبعض الآخر كانوا ينصحونه ليقنعوه بأنه ليس بقرة، ولكن كان اصراره يزداد يوماً بعد يوم، وكان يقول اذبحوني لتنتفعوا من لحمي.

آخر الأمر نقلوا الخبر إلى (ابن سينا)() الذي كان قد دخل تلك المدينة حديثاً بعد غياب طويل، فقالوا له ما علاج هذا المرض؟

قال: أنا سوف أعالجه بشرط أن لا يتدخل أحد في عملي فقال (والكلام لابن سينا): ادعوني في أحد الأيام لوجبة غذاء، واحضروا

ذلك المريض، فاذا أعطانى السكينة لأذبحه اقبلوا ذلك، ولا تأخذوا من يده السكين، وبعدها بأى أمر آمركم أطيعونى.

فجاء ابن سينا بعدما وجهوا له الدعوة، وجيء بالمريض إليه، وهو يحمل سكينة حادة بيده، وقال له: إذبحنى إنى بقرة.

فقال (ابن سينا): نعم، إنك بقرة ولا شك فى ذلك.

ففرح المريض كثيراً عندما وجد من يصدقه بأنه بقرة بعدها قال ابن سينا لمن حوله: اربطوا رجليه ويديه وأتونى بطشت أو قدح كبير أضع لحمه فيه بعد أن أقطعه.

بعدها جاء ابن سينا وأخذ السكينة بيده ووضعها أمام رقبته، وكان المريض مسروراً جداً، ثم ضرب ابن سينا قليلاً على بطنه، ثم قال للأسف إنك بقرة ضعيفة وليس فى بدنك اللحم الكافى والجيد، فلابد أن نعطيك العلف الكثير، وبعد شهر سوف نذبحك بعد أن تسمن، فقال المريض: لا ـ بأس سوف أأكل العلف لكى أسمن. عندها أمر ابن سينا بأن يأتوا إليه بالحشائش الطبية التى كانت تنفع لمثل هذا المرض وتقضى عليه، ووضعوها أمامه، فأخذ المريض بالتناول منها بالشكل الكثير والمنتظم، وبعد شهر عادت إليه صحته بالكامل، بعدما كان يرفض تناول الأدوية ويصر على ذبحه.

## الجرة الوهمية

نقل المرحوم الوالد (قده)()، بأن شخصاً فى سامراء أصيب بالجنون، وكان جنونه أنه عندما كان يمشى أو يريد الجلوس كان يهدأ ويتباطأ جداً، بحيث لا يهتز جسده، ولا يتحرك يميناً ولا شمالاً أبداً، وكان يقضى ليلة كاملة بالجلوس حتى الصباح وبصورة واحدة، وكان يقول بأن على رأسى جرة ماء فاذا اصطدمت الجرة بشيء فسوف تنكسر على رأسى وعندها سوف تنتهى حياتى، فلهذا كان لا يحرك رأسه ولا جسده أبداً، وإذا جلس فى مجلس كان لا يلتفت يميناً ولا شمالاً خوفاً من الموت.

فجاءوا به إلى الطبيب، فقال الطبيب: أنا أعالجه.

فأجلس المريض أمامه، وقال له: إن ما تتصوره وتقوله صحيح بالكامل، وهذا المرض مكتوب فى طب (جالينوس) وإذا ما سقطت الجرة من على رأسك انكسرت ومت بعدها، ولكن عندى الدواء الصالح لمرضك هذا.

ففرح المريض كثيراً، وأخذ يتناول الأدوية التى وضعها له الطبيب، وبعد مدة من العلاج، قال الطبيب: الجرة التى على رأسك يمكن رفعها شيئاً فشيئاً، فان حالة الالتصاق برأسك بدأت تزول.

فقال المريض: لا بأس بذلك.

وبعد أيام هيأ الطبيب جرة بنفس تلك المواصفات التى وصفها المريض، وعلّقها بالسقف بالشكل الذى يمكن الوقوف تحتها، ثم قال للمريض: قف فى هذا المكان (وهو المكان الذى فوقه الجرة) دون أن ينظر إليها، وعندما وقف بالقرب من الجرة أمر الطبيب بالقاء الجرة التى هيأها، فسقطت على الأرض وانكسرت وأريق الماء الذى كان فيها، ثم قال للمريض: بان هذه هى الجرة التى كانت على رأسك فسقطت الآن، وانكسرت واريق ماؤها، ولكن بقيت أنت سالماً على قيد الحياة، ففرح المريض كثيراً من قول الطبيب وعادت إليه حالته الطبيعية.

## الملوكية الوهمية

نقل أحد الخطباء هذه القصة: بانه كان فى طهران مريض مصاب بكثرة التخيلات، فكان يتصور بانه ملك، وكان ينتظر من الناس أن يحترموه كثيراً، كما يحترم العبيد أسيادهم، ولابد أن ينادوه أو يلقبوه بصاحب الجلالة (الملك المعظم)، وكلما كانوا يراجعون الأطباء لم يرون له تحسناً ولا شفاءً لحالته، فكان البعض يضحكون عليه، والبعض الآخر ينصحونه، دون أن ينفعه ذلك.

قال أحد الأطباء: أنا أعالجه، ولكن بشرط أن تهيّؤا لى بيتاً جيداً، وبعض الخدم، لكى أستطيع القيام ببعض الأعمال التى تناسب مقام

الملوك والأمراء، وبهذه الطريقة أعالجه من مرضه. فلما هيّئوا له ما طلب، دخل الطبيب البيت، فأخذ ينحنى للمريض معظماً له، وقام الخدم بالأفعال والأعمال التى يؤديها حاشية الملوك عادة.

وبعد مدة من ذلك العمل الذى قام به الطبيب، أخذ المريض بالاعتقاد بأن هؤلاء يتصورون بأنه ملك، وانهم مصدقون لما فى نفسه، وفى تلك الفترة كان الطبيب يعطيه الأدوية المفيدة لعلاج حالته، ووصف له دواءً لابد أن يوضع على رأسه، ويبقى ذلك لمدة أسبوع كامل لكى يشفى تماماً، ولكن المريض (الملك الخيالى) رفض أن يضعوا له ذلك الدواء، والذى كان فيه مواد صمغية على رأسه، فابتكر الطبيب الحاذق طريقة ذكية لاستعمال الدواء، فقال الطبيب (مخاطباً المريض): يا صاحب الجلالة المعظم، لابد أن يوضع على رأسك بعد أسبوع تاج الملوكية، ونحن سوف نهيّئ لك ذلك، ولكن قبل أن نضع التاج الذهبى على رأسك، لابد أن نضع هذا الدواء لكى لا يتألم رأسك من التاج.

فوافق المريض بوضع الدواء على رأسه، ومن ثم صنعوا له تاجاً من الورق السميك (الكارتون) وفيه شيء من المواد الطبية، وبعدها حلقوا رأسه كاملاً ـ فوضع الطبيب التاج الورقى على رأس الملك المريض، وقال له: لابد أن تبقى التاج على رأسك لمدة أسبوع كامل، حتى عند ذهابك إلى النوم، لكى يعلم الجميع بأنك ملك حقاً. (وهذا الكلام قاله الطبيب بعد ان انتهت مراسيم الاحتفال البهيج الذى أقامه الطبيب لهذا الأمر).

وبعد أن قدموا التهانى والتبريك، وبعد أسبوع كامل، أثّر ذلك الدواء الذى وضعه على رأسه بواسطة التاج الورقى، وذهب الجنون من رأسه كاملاً.

## الطبيب الحاذق

ان هذا النوع من البلايا التى تصيب البعض قد تصيب الأمة بأجمعها، فتكون الأمة مبتلاة إلى أن يتهيأ لها من ينقذها، كما هو شأن الطبيب الحاذق الذى يعالج هذه الحالات المرضية الصعبة لينقذ أصحابها مما كانوا مبتلين.

وخير مثال لنا الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله فى إبلاغ رسالته السمحاء إلى الأمة أجمع، فقد ابتلى بأناس سيطر الجهل والكفر عليهم، وسيطرت عليهم الأمراض القلبية والنفسية بحيث قست قلوبهم، وماتت أرواحهم، فلم تكن لهم قلوب يعقلون بها، أو آذان يسمعون بها?، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ().?

ونبينا الأكرم صلى الله عليه و اله هو الطبيب الدوار كما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يحمل أدويته ومياسمه ومراهمه ليداوى أمراض القلوب ويحيى ميّت النفوس ويعالج جميع الآفات والأدران التى أصابت قلوب الناس().

## علاج القلوب

وهذه هى مهمة الأنبياء عليهم السلام بل هى أشرف وأعظم المهام التى يضطلع بها الأنبياء (صلوات الله عليهم)، فأول مهمة شرع بها رسولنا الأكرم صلى الله عليه و اله هى المهمة المتعلقة بعلاج القلوب وشفائها؛ لتكون مستعدة لتقبّل مبادئ الوحى وأحكام الشريعة السمحاء، فان القلب المريض بأمراض الزيغ والرين وحجاب الظلمات لا يستطيع أن يبصر أنوار الحق ومصابيح الهداية الإلهية، ولذلك فان رسولنا الأكرم صلى الله عليه و اله ابتدأ أولاً بتطهير القلوب وتزكيتها وتصفيتها عما علق بها من آفات وأدران الجاهلية الجهلاء، فقد عالج أمراض القلوب بأسلوب إعجازى تظهر فيه حكمة النبوّة وألطاف الوحى ليشفى الصدور بأصدق عاطفة، وأرق رحمة، ليخرجهم من ظلمات الجهل وأمراض القلب إلى نور العلم وشفاء الصدور وراحة الضمير وطمأنينة النفس وطهارة الروح، وفى سبيل ذلك تعرض لأقسى الشدائد وأجلّها من الضرب والادماء حتى قال صلى الله عليه و اله: «ما أوذى نبى مثل ما أوذيت» ()، وفى مقابل ذلك لم يقل فيهم إلا خيراً، حيث قال صلى الله عليه و اله: «اللهم اغفر لقومى إنهم لا يعلمون» ().

لأن الطبيب غايته ابراء المرضى وشفائهم؛ فلذلك يتحمل كل المشاق، فمنذ بداية الدعوة تجسدت شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله الذى استطاع أن يكسب الكثير من الذين وقفوا معه صفاً واحداً لإعلاء كلمة الله، وتوسيع نطاق الدعوة الإسلامية، حتى قال عنه تعالى?: وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا() ?وذلك لتحقيق الهدف الذى جاء من أجله، وهو تجسيد الإنسانية، وإظهار كنوزها، والارتفاع بالإنسان إلى مستوى الجدارة الحقيقية بتمثيل خلافة الله على الأرض، كما أشار فى قوله تعالى إلى ذلك، حيث يقول?: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً() ?وذلك ذروة العلاج ومنتهاه وأسمى منزلة ولا شيء فوقها، وهى الغاية فبالاضافة إلى تبليغ رسالة الله لهم، وقد أشار إلى هذا أيضاً فى قوله تعالى?: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ().?

وقد ذكرنا فى تفسير هذه الآية الكريمة أن?: هُوَ ? الله? الَّذِي بَعَثَ ? أى أرسل? فِي الأُمِّيِّينَ ?الأمى المنسوب إلى الأم المراد بهم العرب، سموا بذلك إما لأنهم من (أم القرى) أى مكة المكرمة المسماة بذلك لأن القرى دحيت من تحتها وأما لأن الغالب منهم لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة فهم فى جهلهم كالذى خلق من الأم لا يعرف شيئاً، والبعث فى الأميين لا يلازم أن يكون لهم وحدهم، حتى تدل الآية على خصوص نبوته (عليه الصلاة والسلام?) رَسُولاً ?لأجل هدايتهم? مِنْهُمْ ?أى من أنفسهم ومن أهل بلدهم ?. يَتْلُو? أى يقرأ? عَلَيْهِمْ ?أى على أولئك الأميين? آيَاتِهِ ?أى أدلته. أو آيات القرآن? وَيُزَكِّيهِمْ ?أى يطهرهم تطهيراً علمياً، فإن المعلم الرقيب يطهر تلاميذه عن أدران القلوب والجوارح بحفظهم عن الرذائل والأعمال المنكرة ?.وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ?أى أحكامه وشرائعه ?وَالْحِكْمَةَ ?بأن يعرفوا وضع الأشياء مواضعها، فإن الحكمة هى وضع الشيء موضعه?. وَإِنْ كَانُوا ?أى هؤلاء الأميون?. مِنْ قَبْلُ ?أى قبل أن يأتيهم الرسول صلى الله عليه و اله? لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ?أى فى إنحراف ظاهر، فلا عقائد صحيحة، ولا أعمال صالحة، ولا عادات طيبة، ولا أخلاق فاضلة، يعنى أنه يوصلهم إلى أرقى مراقى الكمال، وإن كانوا قبل ذلك فى أبعد متاهات الضلالة().

فقد كان صلى الله عليه و اله يدعوهم إلى العلم والعمل، لانقاذهم من الضلالة، ونقلهم إلى عالم النور والفضيلة.

## التمويه والكذب

إن التاريخ البشرى احتوى على نماذج من الأنظمة والسلطات الداعية إلى العيش الهانئ والسعادة الشاملة، وكل من هؤلاء الدعاة يريد أن يصل إلى مبتغاه بالطريقة التى يراها مناسبة له، وعن طريقها يمكنه السيطرة على المجتمع، الفئة الأولى من تلكم الأنظمة والسلطات هى فئة كاذبة فى دعواها، وقد تغلبت على البشرية فى أكثر الأدوار، واستخدمت التمويه والكذب والخداع، ولم تفكر ولو للحظة فى مصلحة الفرد والأمة، أو فى الحقوق الشخصية الإنسانية، وأفراد تلكم الفئة ما يزالون مقبلين على الظلم والتسلط على رقاب الشعوب المسلمة خاصة، بشتى وسائل الجناية والعدوان، وحتى إذا بدر منهم ما يدل على عدالتهم فهو مجرد تمويه وسلوك عرضى للوصول إلى غايتهم المنشودة ومآربهم الخبيثة.

وهؤلاء هم السلاطين، الذين يسعون وراء مصالحهم الشخصية، ضاربين عرض الجدار جميع المصالح الإنسانية للمجتمع، كابحين جماح التطلع للعيش السليم لدى الجماهير صيانة لمنافعهم غير المشروعة.

## يقولون ما لا يفعلون

فعلى سبيل المثال فى مجتمعنا هذا؛ البعض يقول: نحن أتباع الدين الإسلامى، ولا نريد الميل إلى الأفكار الخارجية المريضة، مع انهم فى نفس الوقت يطبقون القوانين الغربية فى بلادهم. نحن لسنا ضد التقدم والتطور ولكن ضمن حدود القوانين الإسلامية، والرسالة السماوية السمحاء، فالعقل والشرع لا يمنعان الاستفادة من التقدم، ولو من أهل الكفر والفسوق،فقد نقل عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الحكمة ضالة المؤمن، فالتقفها ولو من أفواه المشركين» ().

ولكن ذلك ضمن ضوابط وأطر معينة، حيث وضع الإسلام شروطاً واضحة لا يمكن تجاوزها، ولا يمكن تعليق الأمل على هؤلاء فى إصلاح حال المجتمع، وحل الكثير من قضايا المسلمين المستعصية على بعض القوى المهيمنة على مقدرات الشعوب الإسلامية وطموحاتها، فقد جاء فى الحديث القدسى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه فى بعض وحيه إليه: «وعزتى وجلالى وعظمتى وارتفاعى لأقطعن رجاء أمل كل مؤمل يأمل غيرى باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة فى الناس، ولأبعدنه من فرجى وفضلى، أيؤمل عبدى غيرى فى الشدائد والشدائد بيدى، ويرجو سواى وأنا الغنى الجواد، أبواب الحوائج عندى وبيدى مفاتيحها، وهى مغلقة» الحديث().

## المعرفة بالإنسان طريق الإصلاح

أما الفئة الثانية من تلكم الأنظمة والسلطات فهى فئة غير كاذبة، ولكنها لم تأت بما كان كافياً لتحقيق أهدافها، وهم بعض المصلحين، أو الذين ادعوا الاصلاح، فهم رغم طرحهم الصادق فى الغالب لدعواهم وأهدافهم، إلا أنهم لم يستطيعوا تحقيق أهدافهم من خدمة المجتمع البشرى وتلبية حاجاته المادية والمعنوية؛ وذلك لأنهم لم يعرفوا حقيقة المتطلبات والحاجات الفطرية والروحية لهذا الإنسان، حيث إنهم غالباً يبحثون جانباً واحداً من هذه الحاجات، ويقتصرون على تلبية الجانب المادى للإنسان ويتركون الجوانب الأصلية والأساسية؛ ولهذا تبقى البشرية تعيش حالة من الفراغ الروحى، فهم لم يسدوا هذا الفراغ الحاصل، ولم يأتوا بالتعاليم الكافية لحل مشاكل المجتمع البشرى. ولا فرق فى ذلك بين المجتمع القديم والمجتمع الحديث، إلا أن مجتمعنا اليوم أصبح لديه نظرة واسعة، وبات أكثر تفتحاً وتحفزاً نحو الإصلاح.

أما المجتمع القديم فإنه رغم الجهل الشديد، إلا أن خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه و اله استطاع أن يأخذ بيد الإنسانية ويهديها إلى الصراط القويم، رغم الآلام والمصاعب التى تعرض لها من المجتمع، فضلاً عن الأذى والمشاكل التى كان يواجهها من الأعداء.

## العلاج الناجع لمشكلاتنا المعاصرة

أما مجتمعنا اليوم فقد ابتلى بحالة من اليأس، والسؤال هنا هو كيف يتم علاج هذه الحالة؟ والجواب على ذلك: ان العلاج لا يتم إلا بإيجاد ذلك الطبيب الماهر المطيع لله ولرسوله صلى الله عليه و اله، حتى يتسنى له استئصال ذلك المرض من أساسه، وبالتالى يسهل عليه قيادة الأمة إلى بر الأمان.

وهذا العمل ليس بالأمر الهيّن، حيث يتطلب منه أن يوجد أسلوب معالجة دقيقة وفعّالة للفرد الإنسانى من خلال اتباع العقيدة الألهية، والشريعة الإسلامية، التى فرضت على الإنسان أن ينظر إلى الحياة نظرة تفاؤلية إيجابية، بأن يراها مثمرة باعتبار أنها مزرعة الآخرة، فعليه أن يستغلها أحسن استغلال، ويخلص نفسه من الكسل واليأس والتشاؤم، ويسعى للاستفادة من جميع أوقاته ولحظاته، ومواهبه وقواه وامكاناته، ويسخرها لتطوير ذاته من النواحى الفكرية والروحية والثقافية؛ ليساهم بعد ذلك بتطوير مجتمعه، والى هذا المعنى أشار الإمام السجاد عليه السلام فى بعض أدعيته وهو يدعو ربه، حيث يقول: «ولا تؤيسنى من الأمل فيك، فيغلب علىّ القنوط من رحمتك» .()

وحيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز?: لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(). ?فما دام الإنسان بطبيعته لديه ملكة حب الاستطلاع والتفحص، فإنه لابد أن يعلم أن الله قد خلق كل ما فى العالم بعضه لبعض، وخلق الكل للإنسان «عبدى! خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلى» ()، وأن كل ما فى الوجود منقاد لله تعالى، فعندما يحس بانجذابه إلى الطبيعة التى غدت ساجدة لله سبحانه وتعالى، فإنه حينئذ يتجاوب معها ويستفيد منها للوصول إلى الغاية المثلى التى من أجلها خلق، وبذا تكون نظرته إلى الحياة نظرة إيجابية واقعية، وهذا لا يحصل إلا لمن يحرز الاعتقاد الإيمانى الإلهى، وبعكسه فإنه لا يرى غاية ولا حكمة ولا

واجباً ولاـ تجاوباً، فنراه استولى على نفسه اليأس، وعندما يستولى اليأس على النفس الإنسانية يجعلها خائرة القوى ضعيفة الإرادة متشائمة لا ترى فى هذه الحياة الدنيا أملاً أو بريقاً من التفاؤل.

فعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ... يُعجَب بنفسه إذا عوفى، ويقنط إذا ابتلى...، إن استغنى بطر وفُتن، وان افتقر قَنِط ووهن» ().

اللهم بحق محمد وآل محمد اصرف عنى الآفات والعاهات واقض بالحسنى فى أمورى كلها ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين أبداً اصلح لى فى سريرتى. اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك واعصمنى من همزات الشياطين يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## من هدى القرآن الحكيم

النفس الإنسانية

قال تعالى?: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَا مَا رَحِمَ رَبِّى().?

وقال سبحانه?: وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى().?

وقال عزوجل?: وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ().?

وقال جل وعلا ?: فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ().?

معرفة النفس

قال تعالى ?: وَفِى الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ? وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ().?

وقال سبحانه?: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الأَفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ().?

وقال عزوجل?: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ? ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ? فَادْخُلِى فِى عِبَادِى ? وَادْخُلِى جَنَّتِى().?

وقال جل وعلا ?: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ? فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ? قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ? وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا().?

آثار الاستغفار

قال تعالى?: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً().?

وقال سبحانه?: وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ().?

وقال عزوجل?: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً().?

قال تعالى?: وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ().?

عوامل انحراف النفس

وقال سبحانه?: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ... خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً().?

وقال عزوجل?: كَلَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ().?

قال تعالى?: وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَا الْفَاسِقِينَ().?

وقال سبحانه?: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ().?

عوامل صلاح النفس

وقال عزوجل?: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ().?

قال تعالى?: فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ().?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِى الصُّدُورِ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا().?

## من هدى السنة المطهرة

### النفس الإنسانية

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها» ().

وقال عليه السلام: «أكرم نفسك عن كل دنية وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لن تعتاض عما تبذل من نفسك عوضاً» ().

وقال الإمام الجواد عليه السلام: «من أطاع هواه أعطى عدوه مناه..» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم» ().

### معرفة النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» ().

سئل رسول الله صلى الله عليه و اله: كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال صلى الله عليه و اله: «معرفة النفس».

فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «مخالفة النفس»، قال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضاء الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «سخط النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «هجر النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «عصيان النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «نسيان النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «التباعد عن النفس»، فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال صلى الله عليه و اله: «الوحشة من النفس»، فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى ذلك؟ قال صلى الله عليه و اله: «الاستعانة بالحق على النفس» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم» ().

وقال عليه السلام: «أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «سد سبيل العجب بمعرفة النفس» ().

### آثار الاستغفار

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «استغفر ترزق» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهى تتلألأ» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من كثرت همومه فعليه بالاستغفار» ().

## عوامل انحراف النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حبك للشیء یعمی ویصم» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «ومن عشق شیئاً أعشی بصره، وأمرض قلبه، فهو ینظر بعین غیر صحیحة، ویسمع بأذن غیر سمیعة» ().

وقال الإمام علی بن الحسین علیه السلام: «إلهی إلیک أشکو نفساً بالسوء أمارة، والی الخطیئة مبادرة، وبمعاصیک مولعة، ولسخطک متعرضة، تسلک بی مسالک المهالک.. کثیرة العلل طویلة الأمل إن مسها الشر تجزع وإن مسها الخیر تمنع.. میالة إلی اللعب واللهو، مملوّة بالغفلة والسهو تسرع بی إلی الحوبة وتسوفنی بالتوبة» ().

وقال الإمام موسی بن جعفر علیه السلام: «قال أمیر المؤمنین علیه السلام: من لم یتعاهد النقص من نفسه غلب علیه الهوی» ().

## عوامل صلاح النفس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «وعودوا قلوبکم الرقة، وأکثروا من التفکر والبکاء من خشیة الله» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «إذا أحب الله تعالی عبداً نصب فی قلبه نائحة من الخوف، وإذا أبغض عبداً جعل فی قلبه مزماراً من الضحک» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «غالبوا أنفسکم علی ترک العادات تغلبوها وجاهدوا أهواءکم تملکوها» ().

وقال علیه السلام: «دواء النفس الصوم عن الهوی والحمیة عن لذات الدنیا» ().

وقال علیه السلام أیضاً: «حاسبوا أنفسکم بأعمالها، طالبوها بأداء المفروض علیها والأخذ من فنائها لبقائها، وتزودوا وتأهبوا قبل أن تبعثوا» ().

وقال علیه السلام: «طوبی لمن غلب نفسه ولم تغلبه، وملک هواه ولم یملکه» ().

وقال علیه السلام أیضاً: «کفاک فی مجاهدة نفسک أن لا تزال أبداً لها مغالباً وعلی أهویتها محارباً» ().

رجوع إلی القائمة

## پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() سورة العنکبوت: ۲۳.

() سورة الأعراف: ۹۶.

() سورة العنکبوت: ۲۳.

() سورة الأنعام: ۴۲ - ۴۴.

()أبو علی ابن سینا (۹۸۰م ۱۰۳۷م) فیلسوف وطبیب وعالم من کبار فلاسفة الإسلام وأطبائهم، عرف بالشیخ الرئیس، ولد فی أفنشة قرب بخاری وتوفی فی همدان، من مؤلفاته المطبوعة: کتاب القانون فی الطب، والشفاء، والنجاة، والإشارات والتنبیهات، والحدود فی الفلسفة والمنطق. انظر المنجد فی الأعلام: حرف (أ).

() هو السید المیرزا مهدی الحسینی الشیرازی (قده) ولد فی کربلاء المقدسة (۱۳۰۴ه) عالماً تقیاً، ورعاً عابداً، زاهداً کثیر الحفظ جید الخط، وکان صاحب کرامات، وهو (قده) من خیرة تلامیذ الشیخ محمد تقی الشیرازی (قائد ثورة العشرین فی العراق)، توفی فی (۲۸

شعبان عام ١٣٨٠ه) ودفن في الحرم الحسيني الشريف.

() سورة الحج: ۴۶.

() أنظر نهج البلاغة، الخطبة: ١٠٨، وفيها قوله عليه السلام: «طبيب دوار بطبه، قد أحكم مراهمه وأحمى مواسمه، يضع من ذلك حيث الحاجة إليه، من قلوب عمى، وآذان صم، وألسنة بكم، متتبع بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة، لم يستضيئوا بأضواء الحكمة، ولم يقدحوا بزناد العلوم الثاقبة، فهم في ذلك كالأنعام السائمة والصخور القاسية..

() المناقب: ج٣ ص٢٤٧ فصل مساواته عليه السلام أمير المؤمنين يعقوب ويوسف.?

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج١ ص٩٩ باب تهذيب الأخلاق و ص١٨۶.

() سورة النصر: ٢.

() سورة البقرة: ٣٠.

() سورة الجمعة: ٢.

() تفسير تقريب القرآن: ج٢٨ ص٩٨ سورة الجمعة.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج١ ص ٨١ باب العتاب.

() إرشاد القلوب: ص١٢٢ ب٣٥.

() الصحيفة السجادية، دعاءه عليه السلام يوم عرفة، الدعاء: ۴٧.

() سورة الزمر: ۵٣.

() مشارق أنوار اليقين: ص١٧٩.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: الرقم ١۵٠.

() سورة يوسف: ۵٣.

() سورة طه: ٩۶.

() سورة العنكبوت: ۶.

() سورة إبراهيم: ٢٢.

() سورة الذاريات: ٢٠-٢١.

() سورة فصلت: ۵٣.

() سورة الفجر: ٢٧٣٠.

() سورة الشمس: ٧١٠.

() سورة النساء: ١١٠.

() سورة الأنفال: ٣٣.

() سورة النساء: ۶۴.

() سورة هود: ٣.

() سورة الجاثية: ٢٣.

() سورة المطففين: ١۴.

() سورة البقرة: ٢۶.

() سورة غافر: ٣۴.

() سورة الرعد: ۲۸.

() سورة الأنعام: ۱۲۵.

() سورة یونس: ۵۷.

() سورة العنکبوت: ۶۹.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۵۹ باب العتاب.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۱ ح۴۶۱۶ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۱ ح۴۶۱۵ الفصل الأول فی النفس.

() أعلام الدین: ص۳۰۹ فصل من کلام سیدنا رسول الله.?

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۱ ح۴۶۰۷ الفصل الأول فی النفس.

() الکافی: ج۲ ص۳۳۵ باب اتباع الهوی ح۱.

() بحار الأنوار: ج۲۰ ص۳۲ ب۹ ح۲۲.

() غوالی اللئالی: ج۱ ص۲۴۶ الفصل العاشر ح۱.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۲ ح۴۶۳۸ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۲ ح۴۶۳۲ الفصل الأول فی النفس.

() تحف العقول: ص۲۸۴ وصیته علیه السلام لجابر بن یزید الجعفی.

() اعلام الدین: ص۲۹۴ فصل من کلام سیدنا رسول الله.?

() ثواب الأعمال: ص۱۶۴ ثواب الاستغفار.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۹۵ ح۳۸۲۴ الفصل الخامس فی التوبة.

() عدة الداعی: ص۲۶۵ فصل.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۳۶.

() غوالی اللئالی: ج۱ ص۱۲۴ ح۵۷ الفصل السابع.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۰۹.

() الصحیفة السجادیة: المناجاة الثانیة، مناجاة الشاکرین.

() معانی الأخبار: ص۱۹۸ باب معنی الغایات ح۴.

() اعلام الدین: ص۱۴۶ باب صفة المؤمن.

() اعلام الدین: ص۱۴۶ باب صفة المؤمن.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۴ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۵ ح۴۷۱۸ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۳۶ ح۴۷۴۰ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۱ الفصل الأول فی النفس.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۴۳ ح۴۹۳۸ الفصل الأول فی النفس.

## تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِكَمْ وَ أَنْفُسِكَمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكَمْ خَيْرٌ لَكَمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائي/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩